

شرح الفرقان بين الحق والباطل (01) الشرح الأول - الشيخ سعد

بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

انه اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا كتاب الفرقان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقفنا في الصفحة ثلاث مئة وستة وثمانين. عند قول المصنف والله تعالى بعد - [00:00:20](#)

الرسول بتحصيل المصالح وتكبيرها. الى اخره سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في كتابه الفرقان بين الحق - [00:00:50](#)

قال والله تعالى بعث الرسول بتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها والنبى صلى الله عليه وسلم دعا الخلق بغاية الامكان. ونقل كل شخص الى خير مما كان عليه بحسب الامكان - [00:01:10](#)

لكل درجات مما عملوا وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون. هذا كلام تقدم الكلام عليه الدرس الماضي وان الله تعالى بعث الرسول بقاعدة يذكرها الشيخ وتلميذه ابن القيم وجماعات اهل العلم ربنا عليها الشيخ عز الدين ابن عبد السلام الشافعي كتاب - [00:01:30](#)

القواعد الكبرى والصغرى وارجع رحمه الله القواعد كلها الى هذه القاعدة. قاعدة تحصيل المصالح. ودفع المفاسد. بل ارجع حتى دفع المفاسد الى تحصيل لان المقصود من دفع المفاسد هو تحصيل المصالح. فالرسول بعثوا بتحصيل المصالح - [00:02:00](#)

ان كانت موجودة يكملونها وان كانت مفقودة يحصلونها بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. وبلغف صالح الاخلاق. اتمم لان كثير من الاخلاق الصالحة والمكارم - [00:02:30](#)

موجودة في الناس في العرب فجاء بتكميلها وتمحيصها وتنقيتها تحصيل المصالح. المصالح الدينية والمصالح الدنيوية. ويدل على هذا عموم الشريعة. بجميع ما يخص الناس في حياتهم وفي دينهم. جاء لهذا لدفع المفاسد - [00:02:50](#)

وتقليلها ان لم يكن دفعها كليا يقلل الشر مثل شر الكفر. شر الكفر شر مستطير الفساد في الارض فساد في الارض. لما كان ذلك مستحيلا كونا جعل الله بقاء الشر والخير. اذن الله عز وجل بتقليل الشر. بمثل ايش - [00:03:20](#)

اولا شرع الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وشرعه دفع الشر قال عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. لكن لما كان هذا الامر غير ممكن قل له الله عز وجل بالاذن باخذ الجزية - [00:04:00](#)

من الكفار من اهل الكتاب بالاتفاق اتفاق العلماء ومن غيرهم على القول الراجح. مع انهم يبقون على كفرهم لكن يقلل شرهم بان كفرهم لا يتعدى ويبقون تحت ولاية المسلمين بحكم المسلمين ويدفعون الجزية عند ذلك - [00:04:30](#)

مع مر الزمان يخف شرهم. ولا يكون لهم صولة ودولة ويسدون عن سبيل الله. فلا يصدون عن سبيل الله. ولا يقهرون المسلمين بل يكونون مهوورين حتى يعطوا الجزية عن يدهم وهم صغيرون. هذا من تقليل المفاسد. من تقليل المفاسد - [00:05:00](#)

يعني لم تحصل تعطل مفسدة كلها بكفرها وتحويلهم من كفار الى مسلمين لكن قللت وهكذا وهكذا بقية الاحكام الشرعية. المنافقون قبل الله عز وجل منهم في الظاهر في احكام الدنيا ان يظهر - [00:05:20](#)

الاسلام فاذا الاسلام رفع عنه العقوبة لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان قاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله. فاذا فعلوا ذلك - [00:05:50](#)

مني دماءهم واموالهم. وحسابهم على الله. فهنا اذا المنافق او الكافر اظهر الاسلام شرائع الاسلام يوقف عنه وهذا مع ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلعه الله على اسماء المنافقين - [00:06:10](#)

اوصافهم اطلعوا على اعيان كثير منهم وعلى اوصاف الاوصاف التي تنطبق على غيرهم من لحن القول وما يظهر من افعالهم. ومع ذلك قبل منهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا ولما - [00:06:30](#)

جاء رجل قصة اسامة وغيره الذي قتل رجلا قال اشهد ان لا اله الا الله في المعركة. وقال قالها خوفا من السيف. قال هل شققت عن قلبه فيه تقليل للشر ايضا فيه تقليل للشر - [00:06:50](#)

بدل من يكونوا كفارا معلنين يطالبون الوقوف عن الباطل ولا يدعون الكفر الا شيئا خفيا لا يطلع عليه يقل الشر يقل الشر. فهذا جاء من تقليل المفسد من المفسد ايش؟ المنافقين. الكفار. وهكذا المصالح مطلوب الايمان وشرائع الايمان - [00:07:10](#)

مصالح الدين والدنيا. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز ما ينفعك. هذا ايش؟
تحصيل المصالح. تحصيل المصالح ينفع الانسان في دينه ودنياه. في دينه ودنياه. قال في اول الحديث المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - [00:07:40](#)

وفي كل خير كلهم ما داموا مؤمنين فيهم خير. لكن القوي ايمانه. احب الى الله وهو خير من الضعيف مالا او اقل الذي كما قال عز وجل ولكل درجات مما عملوا - [00:08:10](#)

وقال هم درجات عند الله اه مطلوب بتحسين الايمان واصل الاصل وتكميله بتكميلة وذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. قالوا لا يؤمن الايمان الكامل - [00:08:31](#)

قال لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه ولا تؤمنوا حتى تحابوا ولا ادلكم على شيء اذا تموت تحاببتهم؟ قالوا بلى. قال افشوا السلام بينكم. السلام مما يكمل الايمان. والمودة والمحابة بين ما يكمل الايمان - [00:08:52](#)

كمل لي معي الواجب. والسلام القاء السلام مما يكمل الايمان المستحب هكذا اذا جاءت الشريعة بتكميل بتحصيل المصالح وتكميلها. والمصالح كما تعلمون منها ما هو ضروري دينيا وضروري دنيويا ومنها ما هو حاجي دينيا وحاجي دنيويا. ومنها ما هو تكميل تحسين ديني وتحسين دنيوي - [00:09:13](#)

ضروري ما يتعلق بضرورة الدين بمعنى اذا اذا انعدم انعدم الدين. او نقص واجبه والحاجي الذي فيه حاجة الدين لا يقوم الدين الا به حاجته يعني المرتبة التي هي من الواجبات - [00:09:45](#)

لكنها لو انعدمت اصل الدين موجود. اصل الدين موجود. مثل الشرائع التي ليست من اركان الاسلام فقد يكون الانسان مقصرا فيها فيكون قصر في حاجة من حاجات الدين التي تحصيلها واجب - [00:10:11](#)

مرتبة حاجية كذلك فهذا تكميل للمصالح الدين تكميل في الواجبات تكميل في الواجبات ولذلك ذكر الله ذلك في قوله والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:10:36](#)

التواصي بالحق والتواصي بالصبر امر بالمعروف والنهي عن المنكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من التواصي بالحق هذا واجب والتواصي بالصبر هذا من المستحب. ان الناس يوصي بعضهم بعضا يثبت بعضهم بعضا. الا اذا خشي - [00:11:01](#)

هذه احيانا تتعين في احيان ضيق احوال ضيقة. لكن انظر ذكر الايمان وهو اصل الدين وذكر وهو الاعمال الصالحة والاعمال الصالحة. وتفاوتها منها ما هو ركن في الدين ومنها ما هو فرض دون ذلك ومنها ما هو - [00:11:23](#)

اه مستحب. انه ما هو مستحب. ثم كرر قال تواصوا بالحق تأكيدا على هذا العمل الصالح والتواصي بالحق درجة منه ما هو واجب ومنها ما هو مستحب. ثم قال واتوا بالصبر. يثبت - [00:11:43](#)

المهم انه جاءت الشريعة بتحصيل المصالح من اصلها وبتكميلها ان كانت موجودة. بتكملة وين كانت؟ موجودة. يعني مثلا في

التوحيد النبي عليه الصلاة والسلام بعث الى قوم مشكلة في التوحيد في توحيد العبادة. اثبات الربوبية وافعال الرب عز - [00:12:03](#) ليس عندهم فيها مشكلة في الجملة يعني وليس الكلام في الافراد فقد يوجد من افراد من ينكر اشياء احنا الكلام في الجملة وكانت مشكلتهم في البعث والنبوات. انكار النبي صلى الله عليه وسلم. انكار البعث وليس كله. لكن في الجملة - [00:12:33](#) يقصد البعث لانه يوجد من من اثبت البعث. فلما كانوا مؤمنين الربوبية ووجود هذا توحيد كانت قضية النبي صلى الله عليه وسلم في ايش؟ في توحيد الالهية المعدوم. في تحصيل المعدوم - [00:12:53](#)

ثم كمل ذلك التوحيد وبيانه والتأكيد عليه في كثير من الدالة كلها جاءت في سياق تثبيت توحيد الالهية وكشف الشبهات عنه. فالشيء وجود جاءت الشريعة بتكميله. والشيء المفقود جاءت الشريعة بتحصيله. فلما كان توحيد الالهية مفقودا - [00:13:13](#) في العرب والناس جاءت الشريعة بايش؟ بالبحث فيه والنقاش فيه والامر تكفير من تركه. ولما كان توحيد الربوبية وهو اثبات الرب عز وجل وافعاله. ولئن خلقت ولئن سألتهم من خلق السماوات - [00:13:43](#) والارض ليقولن الله الى اخر ذلك جاء جاءت النصوص والاحكام في ذلك تكمل هذا ليس في في في المباحثة فيه. لانه ايش؟ موجود تكمله بلوازمه من توحيد الربوبية وشكر المنعم عز وجل - [00:14:03](#)

على افعاله وخلقه ثم قال ودعا النبي والنبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس بغاية الامكان. ونقل كل شخص الى خير مما كان عليه بحسب الامكان الشخص الذي على الكفر نقله الى الايمان - [00:14:27](#) جاء الاعرابي وقال والله ان رسولك يعني الذي ارسلته البنا يدعوننا زعم ان الله افترض علينا ان الله ارسلك قال صدق ان الله افترض علينا خمس صلوات في اليوم قال صدقة. قال وان الله افترض علينا صدقة من اموال تؤخذ من فوقها - [00:14:47](#) تخرج ترد الى وترد في فقراء قال صدق. قال وزعم ان الله افترض علينا صيام هذا الشهر رمضان. قال صدق قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تصدق. او الا ان تتطوع. قال والله لا ازيد على ذلك ولا انقص - [00:15:07](#)

فلما ادب الرجل قال افلح ان صدق رضي منه بايش؟ بفعل الفرائض بالايمان وفعل الفرائض بينما غيره كان يحثهم على اشياء يقول اعني على نفسك بكثرة السجود لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله - [00:15:27](#) يقول له كذا اتق الله فيك حيثما كنت واتبع سيئة الحسنة تمحها. وخالق الناس بخلق حتى في الاخلاق يأمرهم ويقول يا ايها الناس صلوا الارحام واطعموا الطعام. وصلوا بالليل والناس نيام. تدخلوا الجنة بسلام. قال وتبسمك في وجه اخيك صدقة - [00:15:48](#) وقال يا اهل القرآن اوتروا فان الله وتر يحب الوتر. وقال ان الله زادكم صلاة هي خير لكم من حمر النعم او قال خير لكم مما طلعت عليه الشمس. فاجعلوها ما بين العشاء الى طلوع الفجر وهي الوتر - [00:16:10](#)

بينما ما قال للاعرابي ذلك بل لما قال اوتروا قال اعرابي في المجلس كان قد حضر ماذا تقول يا رسول الله؟ قال هذا ليس لك اولياء اصحابك فاذا يعني ليس للاعراب حين هذي درجة. درجة ايش؟ اعلى درجة اهل القرآن. من اراد الخير فليتشبه بهم - [00:16:29](#) قال ولكل درجات مما عملوا طيب واكثر المتكلمين؟ واكثر المتكلمين يردون باطلا باطل. وبدعة بدعة. لكن قد يرد دون باطن الكفار من المشركين واهل الكتاب باطل المسلمين. فيصير الكافر مسلما مبتدعا. قد يدخل في الاسلام - [00:16:53](#)

المتكلمين يردون شبهات وكلام الكفار وفلسفتهم بفلسفة مثلها. كلام مثله. فيثبت تونا يأتوني بالدالة العقلية وكذا على اثبات الله عز وجل. اثبات الرسالة والنبوة ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم فيسلم. فيسلم - [00:17:21](#) الهندي او المجوسي او النصراني او كذا على هذا الكلام فيدخل في الاسلام يقول يردون باطل الكفار المسلمين باطل المسلمين وما هو باطل المسلمين؟ ليس لان المسلمين الاسلام فيه باطل لا. يعني الباطل الذي ابتدعه المسلمون او سار عليه بعض المسلمين من البدع - [00:17:43](#)

مثل ما يسلم على يد المعتزلة فيبقى على اعتقاد المعتزلة او يسلم على يد الاشعرية او يسلم على يد الرافضة وهكذا فيصير مسلما مبتدعا. خير له من الكافر. لانه قد يكون قد يكون اسلامه - [00:18:08](#) يدخله في الجنة ولو بعد حين ينجي من النار. ما دام انه مسلم. دام انه مسلم اما اذا انتقل من كفر النصرانية الى كفر الرافضة

وشركهم فهو تنقل كم انه انتقل من النصرانية - 00:18:29

كذا اما اذا دخل في الاسلام او عنده عذر يعذر كما ذكرنا فيعذر بجهله ثبتت عنده نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. اقر بها واتبعه ثم حصلت عنده بدع. يعذر بها بجهله - 00:18:48

في الحالة التي يعذر بها لانه تختلف الاحوال. قد لا يطلع على القرآن قد يسلم ويصدق باشيء ولا يطلع على القرآن ولا يسمع القرآن. او يطلع على اشياء منه لا تفيه. بما ينافي الشرك الذي عليه - 00:19:07

حافضة مثلا واشباههم او من ينفون الصفات او ينفون القدر او كذا. فيكون مسلما معذور. يكون معذورا خير له من ان يموت ايش؟ كافرا. طيب واخص من هؤلاء من يرد البدع الظاهرة كبدعة الرافضة ببدعة اخف منها وهي بدعة اهل السنة. وقد ذكرنا في -

00:19:27

فتقدم اصناف البدع شوف الحاشية بدعة واهل السنة مثل بدع الازكار النبوية التي خصصت بزمان او مكان او عدد معين. فيلتزمها السني على غير وجهها فيقع في البدعة مع بقائه على مذهب اهل السنة والله اعلم. لا الظاهر الشيخ ما ارادها. يقول يرد البدع الظاهرة. يقصد اهل السنة هنا - 00:19:57

الشيخ لما قال ببعد اهل السنة يقصد باهل السنة هنا من يقابل الرافضة لان القسمة في قسمة المسلمين كل من ليس رافضيا يقال من اهل السنة معتزلة اهل السنة هذا القسمة يعني صار شيعة وسنة - 00:20:23

وان كان المعتزلة ليسوا اهل سنة ولا جماعة. والخوارج ليسوا اهل سنة ولا جماعة. والاشاعرة ليسوا اهل سنة ولا جماعة ليسوا اهل سنة ولا جماعة هذا الذي ذكره شيخ الاسلام في غير هذا الموضع - 00:20:43

ذكره في غير هذا الموضع في الرد على الرافضة المنهج السنة النبوية وغيره قال انه اهل السنة يطلقون في مقابلة الرافضة فيدخل فيهم المعتزلة او الاشعائر وغير ذلك. فيقولون هذا قول اهل السنة وهذا قول الرافضة - 00:21:00

لكن السنة المحضة التي هي السنة التي قال النبي عليكم بسنتي وقال من كان على مثل ما اليوم اصحابي وقال هي الجماعة لما قال الفرقة الناجية كلها في النار الا واحدة قال هي الجماعة هؤلاء الذين قال الله فيه - 00:21:17

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان من اتبعهم بإساءة ليس منهم او خرج من جماعتهم شذوذا بحسبه كما قال عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:21:37

ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. فلا تحصل كمال التقوى الا بلزوم سبيله الذي ذكره الله عز وجل. في قوله والسابقون الاولون في قوله ومن يطع الله والرسول اولئك مع الذين انعم الله عليهم. من النبيين والصديقين - 00:22:05

الصالحين وحسن اولئك رفيق ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. من الذي يطع الله والرسول؟ ولا تتم طاعته الا كما قال عز وجل وان تطيعوا تهتدوا بالتسليم لامره. وكما قال تبارك وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين - 00:22:23

بين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. وليه ما تولاه ونصيه جهنم وساءت بصير. المؤمنون هم الصحابة. هم الذين قال الله فيهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم الذين ذكرهم الله عز وجل قول للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله - 00:22:43

اولئك هم الصادقون والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصائص ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. هؤلاء صنفان مهاجرون والانصار. ثم قال

والذي والذين جاءوا من بعدهم - 00:23:05

ماذا يقولون؟ يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم الذي في قلبه غل الصحابة هل يكون منهم؟ لن يكون منهم. فاذا الناس ثلاث طبقات المهاجرون والانصار - 00:23:25

والتابعون له والتابعون نعود الى القسمة فلما قال بدعة اهل السنة والجماعة بدعة اهل السنة ما قد اراد باهل السنة منتسب للسنة. قالوا منهم من يرد بدعة الروافض ببدعة اهل السنة - 00:23:45

معتزلة يردون بدعة الروافض في بدعة الاشاعرة يناظرون الروافض فيردونهم يردون عليهم في قضية الامامة يردون عليهم في قضية الجماعة ويردون عليهم في قضية بولاية ابي بكر وعمر الامامة يعني وانهم احق بذلك ويكسرون - [00:24:09](#)

رؤوسهم في هذا. ويقيمون الحجج عليهم. لكن باي طريقة احيانا بطرق كلامية. ليس بالنصوص. بطرق في طرق مبتدعة او يردون عليهم على بعض تشبيههم قدماء الرافضة كانوا مشبها فيردون عليهم المعتزلة التشبيه لكن - [00:24:29](#)

بطرق ايش؟ الكلام فيقول الشيخ كما اه وقد ذكرنا فيما تقدم اصناف البدع دار انواع. البدع انواع نعم ثم بعد ذلك ولا ريب ان المعتزلة خير من الرافضة ومن الخوارج. فان المعتزلة تقر بخلافة الخلفاء الاربعة. وكلهم يتولون - [00:24:54](#)

بكر وعمر وعثمان. وكذلك المعروف عنهم انهم يتولون عليا ومنهم من يفضل على ابي بكر وعمر لكن حكي عن بعض متقدميهم انه قال فسق يوم الجمل احدى الطائفتين ولا اعلم عينها. هؤلاء الواصل ابن عطاء وعمر بن عبيد - [00:25:18](#)

معتزلة زعماء المعتزلة. معتزلة هؤلاء الذين كانوا يقول فيهم الجهمية يدخلون في الجهمية. يقولون بخلق القرآن الذي افتى خمسمائة عالم بل قال فضل ابن دكين ثمانمائة عالم من اهل الاسلام من علماء - [00:25:38](#)

قال ثمانمائة عالم يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر. هؤلاء المعتزل. الذي يقول الشيخ خير من الرافضة. فما رأيكم بقوم هذا مذهب في القدر يقولون هناك خالق غير الله للافعال العبد يخلق افعاله فيثبتون خالقا - [00:25:58](#)

القدرية مجوس هذه الامة كما في سنن ابي داود. اذا ماتوا فلا تشهدون ولا تتبعوا جنازتهم. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه. وقد تبرأ منهم هم الذين تبرأ منهم. آ قال عبد الله بن عمر - [00:26:18](#)

قال فاذا لقيتهم فاشهدوا اني بريء منهم وانهم برؤى مني تبرأ منهم. زيد ابن ثابت وتبرأ منهم ابي وتبرأ منهم ابو الدرداء وجمع بين الصحابة لما نبغت اول ما نبغت افكارهم في ذلك. هذا في القدر. في الصفات ينفون صفات الباري عز وجل. ويثبتون اسماء - [00:26:38](#)

اعلام لا تدل على صفة ولهم طوام اخرى. ويقولون المسلم اذا فعل كبيرة خرج من الاسلام هل هو كافر؟ قالوا لا. فيدخل في الكفر لكن في الآخرة خالد مخلد في النار مع الكافرين - [00:26:58](#)

هؤلاء يقول الشيخ خير من الرافضة. وخير من الخوارج. لان الخوارج اشد شرهم على المسلمين اشد. قال النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام كما ويفارقون الجماعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات فليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية - [00:27:17](#)

وقال الزاني النفس بالنفس والتارك لدينه المفارق في الجماعة. سماه تاركا لدينه هذا الثالث فهذا هؤلاء الخوارج فالمعتزلة خير منهم. لكن لا يعني لما تقول اليهود خير من المشركين يعني اليهود اهل اسلام وايمان - [00:27:37](#)

الكلام على التفضيل والخيرية والافضلية هذا المعنى وليس المعنى احسان الظن بهؤلاء. قال وحكي عن بعض متقدميهم هو عمرو بن عبيد واصحابه واصل ابن عطاء لما تكلموا في اهل الجمل الجمل من هم اهل الجمل؟ الصحابة؟ علي وعمار من جهة وطلحة والزبير - [00:28:00](#)

وعائشة واولئك وكذا من جهة يقول هؤلاء احدى الطائفتين فسقت في بعض الناس سبحانه الله يصاب بهوس في في عقله. ما يبقى يتكلم الا في الذي لا يبيح الله له فيه الكلام. كما وصفهم - [00:28:32](#)

حميد بن عبد الرحمن الحميري لما ذهب يسأل ابن عمر قال ان انه نبغ عندنا قوم يتقفرون العلم قفرون العلم من ظن من قرأها ظن انهم حريصين على لا الارض القفر الارض الخالية التي لم يستطعها احد - [00:28:52](#)

هؤلاء يذهبون الى مسائل من العلم لم يطرقها احد شيء لم يطرقه السلف اذا لم يؤخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم. واذا لم يكن مأخوذا عن النبي صلى الله عليه وسلم. فمن اين اتى؟ فاولئك كانوا يتقفرون العلم. يذهبون الى شيء غير مطلوب - [00:29:12](#)

بعض طلاب العلم ما شاء الله عليه. اين الشذوذات؟ اين زينت في نفسه؟ ويطرقها ويبحثها وينشرها ما ينبغي بل احيانا لا يجوز ويحرم. وحيانا تكون فتنة للناس فهنا هؤلاء ذهبوا الى ايش؟ قضية الجمع. الصحابة موجودون وتكلموا فيها وانتهى. ما الذي جاءك -

قال لعمر ابن عبد العزيز اصحاب الجمل قال اهل الجنة تقاتلوا وما نحن فيهم عنده اصل ما هو الاصل فاصل انهم اهل الجنة. قال تعالى وكلا وعد الله الحسنى. الذين تقاتلوا في في الجمل من كلهم السابقون - [00:29:59](#)

علي وعمار ابن السابقين في جهة وطلحة والزبير وعائشة من السابقين في في جهة شخص ويقول والله اناس متأخرون مثل في صفين وناس معاوية وعمرو كانوا ممن بعد الفتح. والجهة الثانية - [00:30:19](#)

عمار وعلي وعمار من السابقين. نقول لا شك عندنا في فضيلة تفضيل السابقين. والنبي صلى الله عليه وسلم اشار الى ذلك قال تقتله الفئة لكن من اهل الجمل الذين قال الله عز وجل كلا وعد الله الحسنى. قال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح - [00:30:39](#)

اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. وكل وعد الله الحسنى. ماذا تريد بعد هذا؟ عجيب امس جاني يرسل لي احد الشباب رسالة عجيبة. قال يقول ان كذا لم نجد فضيلة لسعد بن عباد بنص النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما - [00:30:59](#)

كيف عجت ان الشباب يبحثون في هذه الاشياء؟ سعد بن عباد سيد الخزرج من السابقين الاولين من الانصار الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابنا الانصار وقال لا يحبهم الا مؤمن ويبغضهم الا منافق - [00:31:19](#)

وقال والله اني احبكم لما رأهم صبيان الانصار. قال اللهم اني احبكم. سعد ابن عباد الذي كانت صحفته تدور مع النبي صلى الله عليه وسلم حيثما دار في بيوته سعد ابن عباد الذي من اهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. سعد ابن عباد الذي من اهل بيعة الرظوان قال لا - [00:31:39](#)

ادخلوا النار النبي صلى الله عليه وسلم رجل بائع تحت الشجرة سعد ابن عباد الذين من الذين اووا ونصروها ومن الذين يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن الذين قال الله ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون سماهم مفلحين سماهم انفسهم وهذا من كبرائهم - [00:31:59](#)

فيأتي بعض الشباب ما شاء الله عليه المراهقة يحرص يحسب انه طالب علم هذي مراهقات يغفل عن هذه الاصول ويذهب الى جزئيات وهذه الاصول موجودة للراسخ في العلم عمر ابن عبد العزيز لما سأله عن اهل الجمل والصفين قال اصحاب الجنة تقاتل - [00:32:23](#)

كفتنة ها طهر الله منها سيوفنا فلنطهر منها السنننا. ونطهر منها السنننا. هذا جاءوا يتكلمون بعد ذلك هذا عمرو بن عبيد وبعده من تلاميذ الحسن البصري هؤلاء عمرو بن عبيد فلما سألو الحسن البصري وافتي قال - [00:32:48](#)

اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام عندنا اصول والنبي عليه الصلاة والسلام قال بحسب اصحاب القتل يعني يكفيهم في تطهيرهم ما لهم من قتلهم وقتلوا هذه الاخطاء التي حصلت ان صحت كما ذكر شيخ الاسلام في الواسطية - [00:33:08](#)

قال منها اكثرها كذب مكذوب لا صحة له. ومنها زيد فيه ونقص. زيد فيه ونقص يعني نقص منه السبب الذي دعا اليه. قد يكون كذا الداعي له سبب معين ذهب اليه ذهب الى الاصلاح جعلوه موجود - [00:33:28](#)

بالمعركة. طيب السبب تحمل الاصلاح. هل الجمل لما ذهبوا ذهبوا الى الاصلاح بين المسلمين ومنها ما هو صحيح هو قليل. صحيح هم فيه متأولون. المصيب له اجران والمخطئ له اجر واحد. وكلما صح من ذلك فهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من امته. وهم اولى الناس بشفاعته. يعني - [00:33:48](#)

لامته اولى الناس بالشفاعة اصحابه عليهم رضوان الله عليهم. كل هذه ينساها بعض الناس ويتكلم فيها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بحسب اصحاب القتل يعني ما يحصل له من قتل كفاية خلاص - [00:34:18](#)

قتلوا قتل علي بيد الخوارج شهيدا وقتل عثمان بيد الخوارج شهيدا وقتل طلحة بن الزبير بيد الخوارج طلحة بن عبيد الله بيد الظلمة شهيدا في تلك المعركة. جاء يصلح بين الناس ويقف بين الصفين ينادي بهم وضربوه - [00:34:33](#)

قتل آ الزبير بن العوام بيد عمرو بن جرموز شهيدا وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه شهيد قال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى الطلعة - [00:34:53](#)

هو قتل في معركة بين المسلمين. يدلك على انهم تأويل ليسوا بغاة. البغاة ما ما يسمون شهداء لا يعامل معاملة الشهداء. معاملة ايش؟ الشهداء لانهم دخلوا في التأويل والاصلاح هذا ماذا قال؟ قال فسقى اهل يوم الجمل احدى الطائفتين. يعني اما طائفة علي بن ابي طالب ها؟ الذي فيها عمار - [00:35:15](#)

وعلي فضلاء الصحابة هذا يقصد او طائفة طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوان حوارى النبي صلى الله عليه وسلم. هؤلاء من العشرة المبشرون بالمبشرين بالجنة. انظر ايه اصحاب الجنة يقول واحد منهم فاسق. اي عقل هذا؟ انه الهوى اذا دخل على النار. عمرو بن عبيد هذا - [00:35:42](#)

لما قيل له ان ان الاعمش روى عن ابراهيم عن الاسود عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخلق او يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما - [00:36:07](#)

ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يعني اربعين يوم الى اخر الحديث. لانه الشاهد فيه قال ثم الملك فيؤمر بكتب رزقه واجله شقي او سعيد يعني القدر. قال لو سمعت الاعمش لقلت لا اصدق. كذبت - [00:36:27](#)

شوفوا سمعة ابراهيم لقلت كذبت ولو سمعته من آآ من آ الاسود ابن يزيد لو قلت كذبت ولو سمعتهم لابن مسعود لقلت كذا اعوذ بالله كلمة شديدة. ولو سمعت من رسول الله لما صدقت. ولو سمعته من جبريل لما - [00:36:47](#)

ولو سمعتم من الله الماء لقلتما على هذا اخذت علينا الميثاق. اعوذ بالله. كل ذلك لينكر القدر عمرو بن عبيد هذا كان فيه زهد في الدنيا وصلاح في الظاهر ايش الخلفاء؟ يدخل على الخليفة منصور - [00:37:07](#)

بجعفر المنصور ويعظه كذا ويراه واذا اعطاه شيء من المال يأبى. فيقول كلكم يمشي رويد كلكم صيد الا عمرو بن عبيد واغتر به المنصور. يقول كل الفقهاء وهؤلاء يمشون رويد - [00:37:37](#)

الدنيا يطلبون الصيد من الدنيا الا عمرو بن عبيد. قال الذهبي في ترجمته لما جاء قال اغتر به. اغتر بزهد الزهد انظر الى النصارى في البيع والديار. كيف زهدهم في الدنيا وانصرفهم؟ انظر الى البوذيين. كيف - [00:37:57](#)

عن الدنيا وزهدا فيها وجوعهم قد يكون الانسان من الديانات الصابغة والمجوس الزهد. من الرهبانية والزهد من ديانة من دينهم الجهد لا يدل على ان الانسان دائما في في على صلاح عبرة بالسنة. عبرة من لزوم السنة - [00:38:17](#)

لذلك قال بعض العلماء ايها الطالب علما ات حماد ابن زيد استفد علما وحلما ثم قيده بخير. ودع الفتنة من قول عمرو بن عبيد. او البدعة من قول عمرو بن عبيد. كان ضرب يضرب المثال - [00:38:46](#)

البدع نعم وقالوا وقالوا انه قال لو شهد علي والزبير لم اقبل شهادتهما لفسق احدهما لا بعينه ولو شهد علي مع اخر ففي قبول شهادته قولان. خسيس انظر ماذا جعل الله له في في الامة. ما جعل الله له لسانه - [00:39:03](#)

هذا الرجل على ما كان فيه من الزهد وما كان فيه لما سمع كلام صاحبها واصل ابن عطاء الغزال خطيبا كان خطيبا مفوها على لفظة في لسانه هي شر لفظة - [00:39:26](#)

الا انه كان بليغا فلما سمعه يتكلم وكذا قال هذا الكلام الذي ليس ككلام عبد الله بن عمر وعلان وكذا كانه خلقة خرقة حيض الحمد لله كلام السلف ويقول هذا الحشوية. نسميهم كلامهم حشوية. هذا من كلام السلف بن عمر والصحابة - [00:39:47](#)

وسمي المعتزلة بسبب ان انهم سألوا الحسن البصري عن هؤلاء عن اصحاب عدي اصحاب الجمل وهل خرجوا من الاسلام او ما خرجوا من الاسلام؟ هل فسقوا او ما فسدوا؟ فانكر عليهم هذا الكلام. فقاموا واعتزلوا. وذهبوا وعملوا لهم حلقة في المسجد - [00:40:18](#)

واصل ابن عطاء فقام عمرو بن عبيد جلس اليه فقال الحسن اعتزلنا واصب فسموا المعتزلة. يعني اعتزلوا مجلس الحسن سموا المعتزل وكانوا يفترون على الحسد يكذبون عليه يقولون الحسن يوافقنا في القدر. يكذبون عليه ولذلك في رواية عمرو بن عبيد مجروحة. لكثرة ما - [00:40:38](#)

عليه من الكذب على الحسن البصري انظر ماذا يقول الاحمق. يقول لو شهد علي ابن الزبير لان علي في جهة والزبير في جهة في يوم الجمع. ما قبلت شهادتهم لان يقول احدى الطائفتين فاسق - [00:41:00](#)

احدى الطائفتين فلا اقبل لكن لو قبل شهد مع علي اخر ففي قبول شهادته قولان. يعني اذا كان معه شخص اخر يعني اذا كان شهد هو
واخر في يعني شخص غير من اهل الجمل نقود يعني هل نقبل شهادة او لا؟ اعوذ بالله - [00:41:17](#)
نعم. وهذا القول شاذ فيهم والذي عليه عامة تعظيم علي يقول هذا من اقوال الشاذة عند عند المعتزلة من قدمائهم والذي عليه
عامتهم متأخريهم تعظيم علي رضي الله عنه - [00:41:42](#)
لانه المذهب مر باطوار كل المذاهب المبتدعة تمر باطوار ما تبقى على شيء تتحول من جيل الى جيل كل ما جاءها اناس وصار لهم
قوة مذهب وعلم وغيروا. اما السنة فهي ثابتة باقية على ما هي عليه - [00:42:06](#)
كل المذاهب اذا رأيتها تجدها مرت باطوار. الا مذهب السنة الا مذهب السنة. لماذا؟ لان تلك المذاهب دارت على اراء الرجال. وراء
الرجال مضطرب. اما السنة فلا. على الكتاب والسنة ثابتة - [00:42:21](#)
ومن المشهور عندهم ذم معاوية وابي موسى وعمر بن العاص لاجل علي. ومنهم من يكفر هؤلاء ويفسقهم بخلاف طلحة والزبير
وعائشة فانهم يقولون ان هؤلاء تابوا من قتاله. وكلهم يتولى عثمان. معتزلة يقول فصلهم - [00:42:37](#)
ليسوا بالخوارج. الخوارج ما يتودون عثمان يقول كلهم ويعظمون ابا بكر وعمر ويعظمون الذنوب. يعني لدرجة ان الذي يفعل الكبيرة
عندهم يفسق ويخرج من الايمان. وليس يقول مشهور عندهم ذم معاوية وابي موسى وعمر بن العاص لاجل علي لان هؤلاء كانوا
خصوصا لعلي اما - [00:43:00](#)
فلم يكن لي خصما لعلي لكنه قضية التحكيم يوم الصفين او قبلها نعم يوم حكموا علي عمرو بن العاص قال خلعت عليا ومعاوية آآ ابو
موسى على خلع الرجلين والمسلمون يختارون واحدا. فقال ابو موسى لحقن دماء المسلمين. خلعت علي ومعاوية - [00:43:29](#)
ووكيلا عنيف فقال عمرو بن العاص خلعت عليا وثبتت معاوية عند ذلك قالوا قالوا ان ابا موسى خلع علي. فكان هؤلاء المعتزلة
يذمونهم. قال يفسقونهم ومنهم من يكفر هؤلاء. اعوذ بالله. مثل منتشر الان الكلام في معاوية رضي الله عنه. عند بعض الضلال من -
[00:43:57](#)
عدنان ابراهيم وجماعة. كل هذا ضلال مبين. وفتنة في قلوبهم ما مال ليس لهم في ذلك مصلحة. ليس لهم مصلحة ابدًا. لا يذم معاوية
رضي الله عنه الا رجلا تدينا يعني لا يذم الا رجلا. الرفضة - [00:44:24](#)
ومن شابههم من الخوارج وهكذا اول الطائفة الثانية اهل الكراسي الذين يذمونهم لانه يقولون حولها من خلافة شوري نبوة الى خلافة
ملكه جعلوا قضيتهم مع معاوية في قضية الملك. كيف يحولها الى ملك؟ اخذ البيعة لابنه. وكذا حوله والابن كذا الى ابنه - [00:44:49](#)
ليس لهم مع معاوية الا هذا الامر. ثم يذهبون ينظرون الى العيوب. فتجد في كتب اناس من تسبيح السنة الذم لمعاوية. تجد من هذا
الجانب ايوه ومنهم من يكفر هؤلاء ويفسقهم بخلاف طلحة والزبير وعائشة فانهم يقولون ان هؤلاء تابوا - [00:45:19](#)
القتال وكل ان رجع وعائشة ندمت وطلحة اصلى يريد الاصلاح بين الناس فقتلوه بل الذي قتلهم من طرف يحكى ان مروان ابن
الحكم لما رآه يصلح بين الناس هو جاء مع اهل الجمل ومروان ابن الحكم يطلب بئار عثمان رضي - [00:45:45](#)
فلما رآه يقول يصلح بين الناس وينادي بين الناس للاصلاح لان الخوارج الذين كانوا في صف رضي الله عنه هجموا على صف اهل
الجمل بعد ان اتفقوا لما تقابل الزبير - [00:46:05](#)
وعلي رضي الله عنه شرح له الامر وهؤلاء جاؤوا للاصلاح. عائشة جاءت للاصلاح الزبير قالوا ان خرجت يا ام المؤمنين سيصطلح
الناس عليك فلما رأوا هذا واتفقوا على الاصلاح ورجوعهم وان - [00:46:22](#)
تتفق الامة على امير المؤمنين علي رضي الله عنه. ثم هؤلاء الذين قتلوا عثمان يقدمون للحكم. لانها الدم له قضاء يحتاج الى قضاء.
وليسوا واحدة كلهم لما قيل لهم قالوا كلنا قتلنا. مشكلة الخوارج - [00:46:43](#)
قتلوا عثمان الذي ضربهم نفر ثلاثة او اربعة الذين دخلوا عليه وقتلوه لكن لما قيل كذا قالوا كلنا قتلته جيش جيوش جرارة جاءت كلها
تحامت وقالوا الدم كلنا. فتحتاج الى حرب - [00:47:03](#)
كان امير المؤمنين يقول لهم دعوا الامور حتى تصبح لي كذا وانا والمشكلة انهم هم الذين جاؤوه وبايعوه. والطرهه ثلاثة ايام وهم

يحاولون حتى جاءه طلحة وقال له ابسط يدك وجاءه الصحابة وامروه بالبيعة وكان خرج - 00:47:21

من المدينة هرب منهم ولحقوا به فلما رأى ذلك منهم قال لا لا اقبل منكم الا بيعة عامة الخوارج كانوا يحاولون قالوا ان لم يبايع

يختارون رجل منهم تكون البيعة مصيبة في رجل من من السفهاء - 00:47:41

افطر وخوفه الصحابة خوفوه بالله وقالوا انت الذي بقيت من من اه الرجلين الذي عليهم الشورى مات عثمان وانت الثاني قال لا اقول

الا بيئة عامة جميع الناس المسجد فلما جاء الى المسجد بايعهم الناس فقط - 00:48:00

صار من في جيشه؟ الذين يطالبون بالقتل. فكيف يصنع؟ امر صعب جدا. فعند ذلك اهل الشام قالوا اعطنا من من من قتلوا عثمان

والا لا نبايعك وقال بايعوا وادخلوا في البيعة ونقدمهم للمحاكم - 00:48:22

فصارت بين المسلمين وتواعدوا للقتال. فخرج اهل الجمل للاصلاح بين المسلمين يصلح بين المسلمين وصارت الفتنة. لما اتفقوا على

كذا وانهم يصلح بين المسلمين ويكلم اهل الشام. قال الخوارج اتفقوا في الليل. ان اتفقوا فانهم سيصطفون عليكم. ما الامر؟ قالوا

نهجم عليهم على - 00:48:44

الجيش على الجيشين وهم في جيش صف علي هجموا في الليل على الجيشين فهؤلاء يقولون جاءنا اهل الجمل وهؤلاء يقولون جاءنا

قوم عليم فدارت حتى اصبح الناس الصحابة يقولون لهم يوقفونهم يهدئونهم فتن الناس. يهجم بعضها على بعض - 00:49:17

عند ذلك نظر مروان ذو الحكم فيما قيل الى طلحة بن عبيد الله واذا به يصلح بين الناس. يناديه رماه بسهم وقال لا اطقم بدمي بعد

اليوم لماذا؟ لان طلحة كان بينه وبين عثمان شيء. قبل مقتل عثمان رضي الله عنه - 00:49:41

اه هذا الامور جعلوها سببا للحقد على طلحة مروان ابن الحكم يقول هؤلاء يقولون هؤلاء طلحة والزبير وعائشة تابوا من قتاله لانهم

خرجوا متأولين قول الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي

تبغي - 00:50:09

الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهم بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. فخرجوا على مقتضى امر الله. انظر الى التأويل.

خرجوا على مقتضى امر الله الاصلاح اين ابو وتقاتل الباغية؟ فعلي رضي الله عنه قال ابدأ نقبل. فعند ذلك - 00:50:34

الخوارج؟ قالوا لا. الدائرة علينا. نعم. ويعظمون ابا بكر وكلهم يتولى عثمان يعني معتزلة ويعظمون ابا بكر وعمر ويعظمون الذنوب

فهم يتحرون الصدق كالخوارج يعني كذلك لا يختلقون الكذب كالرافضة يتحرون من الصدق لماذا؟ لان عندهم الكذب - 00:50:58

كبيرة والكبيرة مخرجة من الاسلام. هذا الذي يجعلهم لا يكذبون. هذا عوائدهم اما فيما بعد ذلك. نعم ولا يرون ايضا اتخاذ دار غير دار

الاسلام كالخوارج. ولهم كتب خلاف الرافضة. ايوه - 00:51:28

ولهم كتب في تفسير القرآن ونصر الرسول ولهم محاسن كثيرة يترجعون على الخوارج والروافض. نعم عندهم جملة في الجملة في

الاسلام في جملة انهم في الاسلام وعندهم محاسن. لهم تفاسير للقرآن يستفاد منها مثل تفسير الزمخشري. وعلى ما فيه من البلاء -

00:51:49

لكنه فيه فوائد كثيرة يستفاد منها ولا عن نصرة للرسول صلى الله عليه وسلم والجهاد كانوا ايام دولة بني امية بني العباس كان لهم اه

احمد بن ابي ومن معه كانوا هم وجهاء دولة ابن عباس والقائمين بشأنها والجهاد مع المأمون ومع المعتصم - 00:52:10

فلهم اشياء من هذا. ثم انتقل بعض مذهبهم خاصة في التعطيل. تعطيل الصفات الى من بعدهم المتكلمين كالمؤكل فهم يقول

يترجعون على الخوارج والروافض. الخوارج مشكلتهم على المسلمين. غزوهم على المسلمين - 00:52:34

لا يمكن ان يسلم منهم احد. مشكلة لا يمكن ان تجامعهم. خوارج قضيتهم المعتزلة معهم آآ في الفكر تخالفهم تناظرهم تبدعهم

يبدعونك. بل قد يحكمون على الانسان بانه خرج من الاسلام. لكن مشكلة الخوارج لا. السيف وقتل المسلمين - 00:52:54

لا لا يمكن الخوارج مشكلتهم مشكلة. مع التكفير غزو المسلمين قتلهم لذلك هم ايش؟ اخف من الخوارج فهذا هو لابعدهم الناس. نعم.

وهم قصد مثبتات توحيد الله ورحمته وحكمته وصدقه وطاعته - 00:53:24

واصولهم الخمس عن هذه الصفات الخمس اه قال هم قصدهم اثبات توحيد الله. ما الذي يفسره الشيخ يشرحها؟ ما دام انه شرحها

اتركها نقف عند هذا لانها شيخ ذكرها شروحة فيما بعد وانها تكون في الدرس المقبل بعون الله اعلم - 00:53:48

اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:54:16